مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية

العدد(٣) يوليو ٢٠٢٥

ملخص رسالة دكتوراه بعنوان

" تطوير مهارات التعليم التبادلي لـمُعلِّمي التعليم الفنِّي الصناعي في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم (٢٠٣٠م)"

إعداد

مروة حسني عابدين

باحث دكتوراه بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية

ملخص رسالة دكتوراه " تطوير مهارات التعليم التبادلي لـمُعلّمِي التعليم الفنّي الصناعي في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم (٢٠٣٠م)"

مروة حسني عابدين [١]

ملخص الرسالة باللغة العربية

انطلاقًا من الدور المحوري والفعال للمعلم عامة ومعلم التعليم الفني الصناعي خاصة في العملية التعليمية ، وإيمانًا بفاعلية التأثير الذي يحدثه المعلم في نوعية التعليم ومستواه ، فإن الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم و المعلم اهتمامها وعنايتها ؛لأن المعلم هو الشخص الوحيد القادر علي زيادة فاعلية النظام التربوي ، وتحديد نوعية مستقبل الأجيال، ومن هنا حازت على مكانه رفيعة وشأنًا كبيرًا ،و بما أن معلم التعليم الفني الصناعي من أبرز المطلعين بنشر التعليم الفني تبصير المجتمع بأهميته و تمكين مبادئه في المجتمع ، لذا كان من حقة أن ينال مزيدًا من الاهتمام و الغاية من الإعداد و التدريب و التأهيل ليس لكونه معلمًا فقط وإنما لكونه مسؤولاً عن تنمية ونشر أهمية التعليم الفني الصناعي لكونه وسيلة للتطوير الاقتصادي والمهاري لأفراد المجتمع و المحافظة على التنمية المستدامة للمجتمع.

وبما أن إعداد القوي البشرية ذهنيًا وثقافيًا وفنيًا لتحمل أعباء الحياة أصبح ضرورة من ضروريات التقدم ،كما أن النهوض بمستوى إنتاجية المجتمع لا يتطلب الاستثمار في رأس المال فقط بل يتطلب الاهتمام برأس المال البشري أيضًا من خلال الاهتمام بتأهيلها علمياً وثقافياً وذلك لمواجهة التحديات العالمية ومتغيرات سوق العمل ، وهنا يأتي التعليم الصناعي كأداة من أدوات إعداد تلك القوى ، ولأن التعليم الجيد هو أساس المجتمع المتقدم فإنه لن يتم إلا بمعلم مؤمن بمهنته ، و أحسن إعداده لأن يكون العمود الفقري في إنجاز العملية التعليمية التربوية ، ولذلك فإن الاهتمام بإعداد المعلم بالتعليم الثانوي الصناعي وذلك طبقاً لمعايير الرؤية الاستراتجية للتعليم ٢٠٣٠ ، كأحد الجوانب الأساسية و الهامة لإعداد الكوادر الفنية وتزويدها بالعلم و المعرفة و القيم و التي تضمن جودة مخرجات هذا البناء.

١ ـ باحث دكتوراه بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر- كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

مشكلة الدراسة:

لقد أكدت الدراسات والأدبيات التربوية أن التعليم الفني للطلاب وإعداد القوى البشرية العاملة المدربة ولذا فهو يعد أحد أهم الركائز الأساسية واللازمة للمجتمع؛ ومن هنا يجب الاهتمام به وبمخرجاته من كافة الجوانب الفنية والثقافية. ومن خلال الدراسة الاستطلاعية ومعايشة الباحثة لواقع المعلم في التعليم الفني الصناعي لاحظت الباحثة وجود قصور في مهارات التعليم التبادلي للمعلم بمدارس التعليم الفني الصناعي، وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير مهارات «التعليم التبادلي» لدى «معلمي التعليم الفني الصناعي» في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الآتية:

- ما الإطار النظري المفاهيمي لـ«معلم التعليم الثانوي الفني الصناعي» في مصر؟
- ما دور التدريس بـ«التعليم التبادلي» في تطوير مهارات «معلم التعليم الفني الصناعي» في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠؟
- ما التجارب والاتجاهات المعاصرة في تطوير مهارات التدريس بـ«التعليم التبادلي» لدى المعلم؟
- ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير مهارات التعليم التبادلي لدى معلمي التعليم الفني الصناعي في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف الإطار النظري المفاهيمي لـ«معلم التعليم الثانوي الفني الصناعي» في مصر.
- الكشف عن دور مهارات «التعليم التبادلي» في تطوير برامج التعليم الفني الصناعي وفق الرؤية الإستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠.
- توضيح التجارب والاتجاهات المعاصرة في تطوير مهارات التدريس بـ«التعليم التبادلي» لدى المعلم.
- بناء رؤية مستقبلية المقترحة لتطوير مهارات «التعليم التبادلي» لـ«معلمي التعليم الفني الصناعي» في ضوء الرؤية الإستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

قد يفيد هذا البحث فيما يلي:

-تنبُع أهمية الدراسة من المشكلة التي تتعامل معها، في ضوء اهتمام الدول وجهودها المستمرة للنهوض

- الارتقاء بهذا النوع من التعليم؛ لكونه أساسَ التقدم والتنمية، ولهذا سوف تفيد الدراسة في إلقاء الضوء على مهارات «معلم التعليم الفني الصناعي».

- أثره في تطوير مُخرجات التعليم الفني الصناعي، على أن يكون هذا التطوير في ضوء الرؤية الإستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠.

- وضع رؤيةً استراتيجيةً لتطوير مهارات «التعليم التبادلي» بوصفها أحدث الأدوات التدريسية التي يمكن استخدامها بصورة موسَّعة في التعليم الفني بما يمكن أن يفيد القائمين المسؤولين عن التعليم الفني، ومُخَطِّطِي السياسة التعليمية وبرامج التدريب؛ لوضعها في الاعتبار.

حدود الدراسة: - التزمت هذه الدراسة بالحدود التالية

الحدود الموضوعية: تطوير مهارات «التعليم التبادلي» لـ«معلمي التعليم الفني الصناعي» في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠.

الحدود البشرية: «معلمو التعليم الفني الصناعي» ومُوجِّهُو عموم التعليم الفني، وكذلك بعض المسؤولين عن تطوير برامج التعليم الفني نظام ثلاث سنوات.

الحدود المكانية: مديرية التربية والتعليم والتعليم الفني بـ«محافظة بني سويف» وذلك بمدارس: (الشهيد أحمد محمد أحمد الشناوي الصناعية العسكرية بنين- الشهيد محمد عبد الله حسين (الفنية بنات سابقًا) - مدرسة ناصر الثانوية الفنية بنات- المدرسة الميكانيكية العسكرية بنين- المدرسة الكهربائية العسكرية بنين).

الحدود الزمانية: مدة إجراء الدراسة، وذلك في الفترة ما بين (٢٠٢١-٢٠٢٣).

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لاعتباره الأكثر ملاءمة لها وهذا لدراسة وتحليل البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية لإعداد الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة.

خطوات السير في الدراسة: تسير الدراسة الحالية وفقًا للخطوات التالية:

– الخطوة الأولى – وتعرض فيها الباحثة لإطار العام للدراسة، والذي يضم :(المقدمة، المشكلة والتساؤلات، والأهداف، الأهمية، الحدود، المنهج، المصطلحات، الدراسات السابقة، خطوات السير في الدراسة)

– الخطوة الثانية عرضت الباحثة إطارًا نظريًّا يكشف عن دور مهارات «التعليم التبادلي» في تطوير برامج التعليم الفني الصناعي، ثم تتعرض الباحثة للرؤية الإستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠.

– الخطوة الثالثة: قامت الباحثة بطرح إطارٍ نظريٍّ يعرض للاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم الفني الصناعي، وما توصلت إليه الدول المتقدمة لتطوير مهارات معلمي التعليم عامة في جميع المراحل التعليمية، ونوعيات التعليم، وكيف عَملَ «التعليمُ التبادليُّ» على رفع المهارات فوق المعرفية لهم.

– الخطوة الرابعة– قدمت الباحثة رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير مهارات «التعليم التبادلي» لدى «معلمي التعليم الفني الصناعي» في ضوء الرؤية الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠، واقتراح أساليب لتطوير تلك المهارات، مع مراعاة متطلبات مجتمع الدراسة، وذلك للأخذ بها من قبل المسؤولين عن تطوير برامج التعليم الفني.

نتائج الدراسة:

من أبرز ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ما يلي :

– عدم توافر وحدات تدريبية على المهارات التدريسية داخل مدارس التعليم الفني الصناعي لتكون على اتصال دائم بالمعلمين وتكون نقطة الوصل بينهما لضمان بقاء أثر التدريب.

– عدم وجود قنوات للتواصل بين وحدات التطوير للبرامج بالمديريات التعليمية وبين مدارس التعليم الفني.

– تدني المستوى المهارى والتدريسي وميوله نحو الجانب التقليدي في التدريس في التعليم الفني الصناعي وذلك لإهمال تدريبه وتطويره وفقاً للمستجدات.

– إهمال التقويم سواء المبدئي أو المرحلي للمعلم بالتعليم الفني الصناعي.

– سوء حال معلم التعليم الفني الصناعي من كافة الجوانب وخاصة الجانب النفسي والمعنوي لتدني نظرة المجتمع للتعليم الفني.

– عدم مرونة الإدارة المدرسية بالتعليم الفني كذلك عدم تناسبها مع المتغيرات المعاصرة.

المقترحات والتوصيات:

– العمل على تنمية قدرات المعلمين بمدارس التعليم الفني الصناعي على العمل كمجتمعات تعلم مهني تدعو للتعليم المستمر.

– توزيع القيادة بين جميع العاملين بالمدرسة من خلال ثقافة تعاونية يكون مدير المدرسة الصناعية فيها هو قائد التعلم.

– الحرص على توافر المتطلبات المهنية لتحقيق أعلى مستوى من الكفاءة بمؤسسات التعليم الفني الصناعي.

– توافر الممارسات المهنية والتعليمية التأملية وما وراء المعرفة داخل مؤسسات التعليم الفني الصناعي لتحقيق أهداف الرؤية الإستراتجية للتعليم ٢٠٣٠.

– حشد الطاقات لرفع المستوى المهني والثقافي مع العمل على تنسيق الجهود وتطبيق الأسلوب العلمي في مواجهة الأزمات والمشكلات أثناء تطبيق الرؤية الإستراتجية للتعليم والمرجو الوصول لما تهدف إليه في عام ٢٠٣٠.

– توافر المناخ التعليمي المناسب لنشر إستراتيجيات التعليم التبادلي من خلال تحديد أسس ومبادئ وأنشطة التعليم التبادلي.

– الحرص على وضع خطط مستدامة للتطبيق التعليم التبادلي مستندة على تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لبيئة التعليم التبادلي وتوافر الأنشطة التقويمية المناسبة داخل المجتمع المدرسي بمدارس التعليم الفني الصناعي.